المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 15569
الصفحـات : 6 المسلسل : 19

ملف صحفي

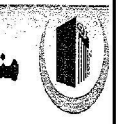

منظمة المؤتمر الإسلامي

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

القمة الإسلامية الاستثنائية • مكة المكرمة • ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م

الإرادة . . والعمل

كلمة المليك تدعو إلى الاصلاح ومقاومه الفكر المتطرف

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 15569
الصفحـات : 6 المسلسل : 19

كلمة إيمانية شفافة منبعها الإيمان والصدق ومبشرة للأمة

عبدالرحمن ابورياح - الباحة

أكد الدكتور عبدالوهاب القحطاني أستاذ الاقتصاد في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كلمة ضافية وشاملة وكاملة وتناقش عددا من القضايا التي تواجه العالم الإسلامي.

فلقد كان خادم الحرمين الشريفين واضحا فيما يدعو إليه وهو التضامن الإسلامي بشكل شمولي في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية فدين الإسلام دين المعرفة والمحبة والتسامح، والنقاط التي استعرضها خادم الحرمين الشريفين هي بالفعل ما يؤيد كلمته من إعادة هيكلة المنظمة لتتواكب مع المتغيرات الدولية من حولنا واستند على العولمة وما تطرحه من تحديات للعالم الإسلامي ومن تطورات ومن أهمها التحديات السياسية والاجتماعية فالعالم الإسلامي يواجه تحديات والسبب أن هناك طرفا آخر يحاول يستغل بعض الأعمال الفردية ضد العالم الإسلامي. أما فيما يخص إعادة هيكلة المنظمة فلقد حاول خادم الحرمين الشريفين تغيير شكل المنظمة للتواصل مع الطرف الآخر بحيث لا نؤثر في مضمون الطرف الآخر لتبقى الأشياء ثابتة ونستطيع تغيير وجهة نظر الطرف الآخر.

وعن توقيت المؤتمر ومكانه يقول الدكتور عبدالوهاب ان المكان والوقت هو من أهم عوامل نجاح المؤتمر.

أما الدكتور أحمد الطامي استاذ مشارك في جامعة القصيم فقال لقد اشار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته إلى مبدأ الاعتدال والوسطية في الإسلام كما اشار إلى مقاومة الفكر المتطرف عن طريق تطوير التعليم لكي ننهض بالأمة وتنمو في طريق التطوير. أما الإضافة الجديدة فهناك اتفاق من معظم الآراء على ضرورة توحيد الكلمة وتلمسنا ذلك من خلال الكلمات والتصاريح من زعماء وقادة العالم الإسلامي. الأمة يجب أن تسعى إلى إصلاح شعوبها وإلى إصلاح الدول الإسلامية. أما إعادة الهيكلة فهذا شيء مبهج فإعطاء دور أكبر لمنظمة المؤتمر الإسلامي ودور فاعل ليس على المستوى السياسي فقط بل على المستوى الفكري والاجتماعي ونطور من عمل المنظمة من تطوير الأداء السياسي وكذلك الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية وتقريب وتفعيل البحث العلمي بين الجامعات الإسلامية ومحاربة الكثير من الأفات الفكرية التي أضرت بالإسلام كالتطرف والغلو. وهذه القمة جاءت استثنائية لظروف استثنائية وتتطلب اتخاذ قرارات وأهمها إعادة وتقوية روح التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية وتقوية وتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي. وعن كلمة رئيس وزراء ماليزيا يقول الدكتور طامي إنه اشار إلى قضية المواجهة الواقعية للمشكلات التي تواجه العالم الإسلامي فنحن بحاجة إلى عمل جماعي منظم وعلمي ليقدم الإسلام كما هو بصورته التي أنزله الله بها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. كما أشار إلى عدة محاور ومنها وحدة المسلمين والقضاء على الخلافات بينهم ووضع حلول علمية وواقعية لعلاج المشكلات التي تواجه العالم الإسلامي من ضمنها كيف نعيد صورة الإسلام المضيئة المشرقة إلى العالم. نحن لم نكن في السابق نعاني من تشويه صورة الإسلام ولكن ليست بهذه الحدة الموجودة حاليا فلقد أصبح الآن كل مسلم إرهابيا مرتبطا اسمه بالدم وهذا شيء مؤسف فإذا اطلعنا إلى كثير من وسائل الإعلام غير الإسلامي والغربي بالذات فنرى أنه ينقل صورة سيئة عن الإسلام .

أما الدكتور سعد بن حسين عثمان استاذ الدراسات العليا في جامعة الملك خالد بأبها فيقول إنها كلمة إيمانية شفافة منبعها الإيمان والصدق ومبشرة للأمة وهذه الكلمة أكدت عن أصالة الأمة وفيها تفاؤل وأيضا تشير إلى أن الأمة بحاجة إلى الإصلاح وتغيير كامل وتنشد العلاج. فهذا التغيير الذي ينشده خادم الحرمين الشريفين هو تغيير في السياسات التي فرقت بين الأمة فهو عبارة عن تغيير قدرات الأمة ولا يمنع أن يكون التغيير في المنهج ولكن مع الاحتفاظ بالثوابت فهذه القمة ولله الحمد تجمع الشتات وتوحد الأمة وتقرب القلوب ومثلما قال خادم الحرمين الشريفين علينا أن نعمل وأن نصبر ولا نكتفي بطرح تساؤلات هامشية أو استفزازية او انتقادات غير مبررة. علينا أن نعمل بجدية وبتمعن وبصبر وإيمان وصدق فلقد دعانا حفظه الله للتعاون والتكاتف. فكلمة خادم الحرمين الشريفين وثيقة تاريخية للأمة منبعها الإيمان والصدق والشفافية وإجماع الأمة. فلقد بدأ بدعوتهم في الحج واستجابوا واستبشرنا خيرا بوجود مكان للمنظمة في المملكة ترعاه ايد أمينة. فهناك جهود حثيثة علمية موجودة عن العالم الإسلامي نأمل أن تخدم العالم. وأقول لا بد من الصدق مع ديننا وأمتنا والإنسانية بغير غلو ولا تطرف. فنسأل الله أن يعينهم على ما فيه خير وصلاح هذه الأمة.

أما الدكتور نايف بن هاشم العيس عضو مجلس الشورى سابقا فيقول لقد شاهد كلمة خادم الحرمين الشريفين الملايين من البشر .. المسلمون بجميع طبقاتهم وفئاتهم المثقفة والعامة وهذا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 15569
الصفحـات : 6 المسلسل : 19

المؤتمر له تصور يختلف عن المؤتمرات السابقة والأخرى لأن رسالته محدودة فهناك مؤتمرات اقتصادية وأخرى أمنية وغيرها ولكن الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر الذي يحضره قادة العالم الإسلامي يتعدى ذلك بكثير لأن هذا المؤتمر يهتم بشؤون المسلمين وعلاقتهم بالآخر ويعني ذلك الاهتمام بالآخر وهي دعوة أتى بها محمد صلى الله عليه وسلم ولازالت تطبق هذه الدعوة لأن الاسلام ليس دينا أو فكرة أو عبادة أو طقوسا دينية إنما هو ابعد من ذلك بكثير فمنذ أن تأسست الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وانطلقت انطلاقا قويا ونحن على ذلك الامتداد. وفي الحقيقة أن دعوة الملك عبدالله حفظه الله في هذه الفترة الوجيزة من ولايته لأنه كان يعاني منذ أن كان وليا للعهد من المشكلات التي تواجه العالم الإسلامي ويحاول أن يضع الحلول لخدمة الامة الإسلامية وتحسين الصورة للعوام من الأمم وليس للعقلاء والمثقفين الذين يعرفون الإسلام معرفة حقيقية. فلم ينطلق خادم الحرمين الشريفين في هذه الفترة التي لم يكمل فيها عاما على تسلمه ولاية المسلمين إلا وبادر بهذه الدعوة الإسلامية ويدل على أنه مشغول ومهموم بذلك فقام بدوره الذي شرفنا نحن وشرف كل من ينتمي لهذه البلاد ولهذا يجب علينا جميعا أن نقف مع قيادتنا ونبني معهم. نحن نشترك مع العالم في كثير من الأمور أما أمور العبادات فلنا ديننا ولهم دينهم. ولهذا فإن هذا المؤتمر أتى لمناقشة القضايا التي تهم المسلمين والعالم الإسلامي ونسأل الله لهم التوفيق.